

مقتطفات من قصص النبوة

التضحية العليا

سفر التكوين ١٢:٢٢-١٩

القصة . . .

انت السماء لا تزال مظلمة عندما سمع بوضوح الشيخ الجليل كلام الله. "فقال الله: خذ إسحاق ابنك وحيدك الذي تحبه. واهب إلى أرض المريا. وهناك قدمه لي ذبيحة على جبل ساربه لك" سفر التكوين ١٢:٢٢، ٢.

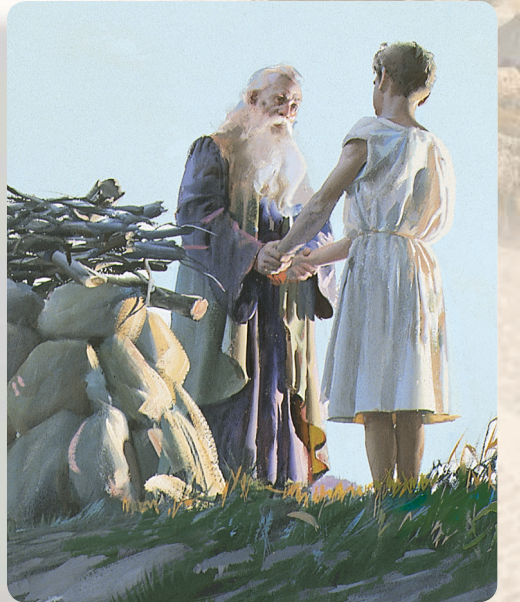
بدأ إبراهيم يرتعش عندما نظر في العواقب الهائلة من هذا الأمر. وقد وعده الله بأنه سيكون أب لأمة قوية من خلال إسحاق. وكانت كل آمال وأحلام إبراهيم على هذا الابن المعجزة التي أعطيت له وسارة في شيخوختهم. لم يفهم لماذا طلب الله منه أن يفعل هذا العمل الغريب، لكنه تعلم أن يثق ويطيع والده السماوي، حتى عندما يحير من أمرهم.

ابقظ إبراهيم إسحاق بلطف واثنين من الخدم الموثوق بهم، وبدأت رحلتهم الصغيرة لمدة ثلاثة أيام إلى موريا. وكما اقتربوا من جبل التضحية، أمر إبراهيم عبده بالانتظار له وإسحاق إلى أن يعودوا. ثم وضع الخشب على ظهر ابنه، ومعا بدأوا بالصعود إلى أعلى الجبل.

شعر إسحاق بأن شيئا ما كان خطأ، وقال: "يا أبي!، لدينا ما نحتاجه لبدء النار والخشب: ولكن أين الحمل للذبيحة؟" فأجاب إبراهيم: "الله يدبر لنفسه الذبيحة يا بني"

وعندما وصلوا إلى قمة الجبل، اغرورقت عينين إبراهيم بالدموع وأوضح له سبب مهمتهم. وعن طيب خاطر خضع إسحاق لأمر الله. بعد آخر اعتناق، وبعنان ربط إبراهيم ابنه إسحاق ووضع على المنصة فوق الحطب. ومد إبراهيم يده وأخذ السكين ليذبح ابنه، ولكن فجأة تم إيقافه من قبل الملاك ووجهة إلى تضحية كبش بري عالقا من قرنيه بشجيرة قريبة بدلا من ابنه إسحاق.

وكانت هذه القصة المؤثرة ليست المرة الوحيدة التي يتعين على الأب باتخاذ قرار مؤلم للتضحية بابنه الحبيب!



©Review and Herald

AMAZING FACTS

الدرس

املا الفراغات بعد قراءة كل نص من الكتاب المقدس.

١. ماذا يمثل الحيوان الذي تم تضحيته في مكان إسحاق؟

يوحنا ٩٢:١ وفي اليوم التالي، رأى يوحنا _____ آتياً نحوهُ فقال: هَذَا هُوَ _____ اللهُ الَّذِي يُزِيلُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ.

٢. لماذا كان من الضروري ليسوع أن يموت؟

رومية ٣:٣ حَيْثُ إِنَّ _____ أخطأوا.
رومية ٣:٦ لِأَنَّ الْأَجْرَ الَّذِي يُدْفَعُ مُقَابِلَ الْخَطِيئَةِ هُوَ _____.
العبرانيين ٢٢:٩ وَبِعَبْرٍ سَفِكِ _____ لَا يُوجَدُ عُفْرَانٌ لَا تَحْصُلُ مَغْفِرَةٌ [المغفرة].
١ كورنثوس ٣:١٥ وَهُوَ أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ _____
بطرس ١٨:٣ لِأَنَّ الْمَسِيحَ نَفْسَهُ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا مَرَّةً وَاحِدَةً. مَاتَ _____ مِنْ أَجْلِ _____.

ملاحظة: الكتاب المقدس لا يقدر بثمن لأنه يروي لنا كيف دخلت الخطية العالم، وكيف سيتم إزالتها. الله لا يستطيع تحمل ورم الخطيئة الخبيث القبيح. عقوبة الخطيئة هي الموت. والأسوأ من ذلك، عندما أخطأ آدم وحواء، هذا المرض المميت مر على الجنس البشري بأكمله. شريعة الله وعقوبة كسرهما لا يمكن تغييرها، لذلك كان مصير جميع الناس. لكن الله لا يمكن أن يتحمل أن ينفصل من مخلوقاته. هكذا، وفي فعل حب لا يصدق، اختار أن يرسل ابنه الى العالم ليموت في مكانك ومكاني. وضعت ذنوبنا وعقوبة إعدامنا عليه، واطلقنا احرارا.

٣. بماذا تدعا هذه الخطة العظيمة للخلاص؟

رؤيا ٦:١٤ وَمَعَهُ رِسَالَةٌ _____ أَبَدِيَّةٌ لِيُعْلِنَهَا عَلَى الَّذِينَ يَعْيشُونَ عَلَى الْأَرْضِ.

ملاحظة: تسمى خطة الله للخلاص "بالإنجيل"، وتعني "انباء طيبة". وأنها في الواقع اروع الانباء التي سلمت للناس من أي وقت مضى. و عقوبة الإعدام التي كانت مفترضة علينا تم اخذها من قبل يسوع، و شعورنا بالذنب قد أزيل.

٤. لماذا جعل الله هذه التضحية الرائعة بالنسبة لنا؟

يوحنا ١٦:٣ فَقَدْ _____ اللهُ الْعَالَمَ كَثِيرًا، حَتَّى إِنَّهُ _____ ابْنَهُ الْوَحِيدَ.

ملاحظة: إن أقوى رابطة دنيوي هي حب الوالدين للطفل. عندما الله الآب كان على استعداد للسماح لابنه، يسوع، ليتألم ويموت في مكاننا، أظهر لنا في أقوى لغة و بحماس كيف يحب كل منا.

٥. ماذا يجب أن أفعل للاستفادة من موت يسوع القرباني؟

أعمال الرسل ٣١:١٦ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَسَتَخْلُصُ أَنْتَ وَعَائِلَتُكَ.
يوحنا ١٢:١ أَمَّا الَّذِينَ قَبِلُوهُ، أَيِ الَّذِينَ آمَنُوا بِاسْمِهِ، فَقَدْ أَعْطَاهُمُ الْحَقَّ فِي أَنْ يَصِيرُوا _____.

ملاحظة: عرض يسوع للخلاص هو هدية (رومية ٢٣:٦). من جهتي أن أثق

بأنها صحيحة وأن احصل على هدية الإيمان.

٦. كيف، إذن، أكون غفرت وتطهرت؟

أعمال الرسل ١٩:٣ وَعُودُوا إِلَى اللهِ لِتُمَحَى خَطَايَاكُمْ.
١ يوحنا ٩:١ أَمَّا إِنْ _____ بِخَطَايَانَا، فَاللَّهُ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، يَغْفِرُ لَنَا خَطَايَانَا، _____ مِنْ كُلِّ دَنَسٍ.

ملاحظة: الاعتراف هو الجانب اللفظي للتوبة. التوبة الحقيقية تتضمن حزنا على والابتعاد عن الخطية (امثال ١٣:٢٨).

٧. بماذا تدعى هذه التجربة التحويلية الرائعة؟

يوحنا ٧:٣٠ يَنْبَغِي أَنْ _____.

ملاحظة: يشار إلى هذه التجربة المجيدة بمثابة ولادة جديدة لأنه، اعتبارا من تلك اللحظة، ليس لدينا ماضي. بدلا من ذلك، نبدأ حياة جديدة، قريبة من شأنه كشأن طفل حديثي الولادة. انها تجربة رائعة لبداية الحياة من جديد من دون لطفة الذنب واحدة في سجلاتنا.

٨. من يدخل كل قلب مسيحي المولود من جديد؟

يوحنا ١٧:١٤ هُوَ _____ الْحَقُّ، ... أَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ يَحْيَا مَعَكُمْ وَسَيَكُونُ فِيكُمْ.

ملاحظة: في الواقع يسوع نفسه يسكن في المسيحي من خلال روحه القدس.

٩. عندما يعيش يسوع في قلبي من خلال الروح القدس، ماذا سوف أفعل؟

فيلبي ١٣:٢ فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي يَضَعُ فِيكُمْ الْإِرَادَةَ _____ مَا يُرْضِيهِ.

ملاحظة: سوف ارغب في القيام بارادته، وأنه يعطيني القوة لتنفيذها.

١٠. لماذا يجب أن أكون على ثقة من أن تجربة ولادتي الجديدة ستكون ناجحة؟

فيلبي ٦:١ أَنْ اللهُ الَّذِي _____ مَعَكُمْ هَذَا الْعَمَلِ الصَّالِحِ، سَيَتِمُّهُ حَتَّى عَوْدَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

ملاحظة: أنا واثق لأن اليسوع وعود بتحقيق ذلك من أجلي من خلال قدرته العظيمة. الخلاص يقع على عاتق قدرته، وليست ملكي.

١١. لماذا يفشل بعض الناس في تجربتهم المسيحية؟

أشعيا ٦:٥٣ كُنَّا صَلَلْنَا كَالْعَنَمِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ ذَهَبَ فِي _____
٢ بطرس ٢:٣ وَعَايَتِي أَنْ تَتَذَكَّرُوا ... وَكَذَلِكَ وَصِيَّةُ _____ وَالْمُخَلِّصِ، تِلْكَ الْوَصِيَّةُ الَّتِي نَقَلَهَا إِلَيْكُمْ الرَّسُلُ.

ملاحظة: الناس غالبا ما تفشل في الحياة المسيحية لأنهم قبلوا اليسوع كمخلص ولكن ليس ربا، أو "حاكم"، لحياتهم. معظمنا نريد أن يكون لنا طريقنا الخاص لتشغيل حياتنا. عندما نقبل يسوع كرب، نسلم تسيير حياتنا له. نتترك أيدينا بعيدة عن عجلة القيادة في حياتنا، ونسأله أن يوجهنا. (انظر الملحق بعنوان "المحفوظ مرة، محفوظ دائما؟")

١٢. كيف أعرف أن يسوع قبلي وأني ابنته/ابنته؟

تبطس ٢:١ في رَجَاءِ الْحَيَاةِ الْبَدِيدَةِ، الَّتِي _____ بِهَا اللهُ الْمُتَزَّهُ عَنِ الْكَذِبِ، مِنْ قَبْلِ أَرْمَتَةِ الْأَرْلِ.

متى ٧:٧ اسأَلُوا، _____ . اَطْلُبُوا، تَجِدُوا.

ملاحظة: نحن نعلم أن يسوع يستقبلنا عندما نسأله ، لأنه لا يكذب. وقد وعد لاستقبالنا ، و أنه يستقبلنا ، وليس لأننا نشعر بإختلاف ، ولكن لأنه وعد.

١٣. كيف التحويل الصحيح يغير الحياة؟

أ. يوحنا ٣٥:١٣ بِهِدَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي: إِنْ كُنْتُمْ _____ بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

ب. ٢ كورنثوس ١٧:٥ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ، فَهُوَ خَلِيقَةٌ _____.

ت. ١ يوحنا ٢٢:٣ وَمَهْمَا تَطَلَّبَ مِنْهُ بِالصَّلَاةِ، تَحْصُلْ عَلَيْهِ: لِأَنَّ مَا يُوصِيْنَا بِهِ، وَتُمَارِسُ الْأَعْمَالَ الَّتِي تُرْضِيهِ.

ث. رومية ٢:١٢ وَلَا تَتَشَبَّهُوا بِهِدَا _____ ، بَلْ _____ بِتَجْدِيدِ الدَّهْنِ، لِتُمَيِّزُوا مَا هِيَ _____ اللهُ الصَّالِحَةُ الْمُقْبُولَةُ الْكَامِلَةُ.

ج. أعمال الرسل ٨:١ ... وَتَكُونُونَ لِي _____.

ج. أفسس ١٨:٦ _____ فِي كُلِّ حَالٍ، بِكُلِّ صَلَاةٍ وَطِلْبَةٍ فِي الرُّوحِ.

١٤. ماهي الوعود الرائعة التي تأتي مع الحياة المسيحية؟

أ. فيلبي ١٣:٤ إِنِّي اسْتَطِيعُ _____ ، فِي الْمَسِيحِ الَّذِي يُقَوِّينِي.

ب. فيلبي ١٩:٤ وَإِنَّ إِلَهِي سَيَسُدُّ _____ كُلَّهَا إِلَى الثَّمَامِ.

ت. مرقس ٢٧:١٠ فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ _____ عِنْدَ اللهِ!

ث. يوحنا ١١:١٥ وَيَكُونُ _____ كاملاً.

ج. يوحنا ١٠:١٠ أَمَا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةً، بَلْ _____ الْحَيَاةِ!

ج. عبرانيين ٥:١٣ لَا _____ ، وَلَا _____ عَنْكَ أَبَدًا!

خ. عبرانيين ٦:١٣ فَلَنْ _____ مَاذَا يَصْنَعُ بِي الْإِنْسَانُ؟

ع. يوحنا ٢٧:١٤ سَلَامًا أَتْرُكُ لَكُمْ. _____ أَعْطِيكُمْ.

ملاحظة: إن الله يعطي شعبه الوعود الثمانية الثمينة التالية:

- يمكننا تحقيق أي شيء من خلال يسوع.
- وسيتم تزويد جميع احتياجاتنا.
- لا شيء سيكون من المستحيل بالنسبة لنا.
- فرحتنا ستكون كاملة.
- سيكون لدينا حياة وفيرة.
- الله لن يتركنا أو يتخلى عنا.
- نحن في حاجة أن لا نخشى ماذا سيصنع بنا الناس.
- الرب سوف يعطينا سلامة الكمال.

سبحوا الرب! كيف يمكن لشيء أن يكون أفضل من ذلك؟

أسئلتك

هل سوف تقرر الآن بقبول خطة يسوع لإنقاذك ، أو لتجديد هذا القرار؟

الإجابة:

ملفات

يقدم هذا القسم معلومات إضافية للمزيد من المعلومات و الدراسة.

المحفوظ مرة ، محفوظ دائما؟

هل يمكن أن يضل شخص بمجرد أن قبل المسيح كمخلص له؟

فقط في كلمة الله يمكننا أن نجد جوابا على هذا السؤال. الكتاب المقدس يتحدث عن نفسه: "ولنتمستك دائما بالرجاء الذي نعترف به، دون أن نشك في أنه سيتحقق، لأن الذي وعدنا بتحقيقه، (هو أمين وصديق)؛ وعلى كل واحد منا أن يثبتة للآخرين، لنحث بعضنا بعضاً على المحبة والأعمال الصالحة. ... فإن أخطأنا عمداً برفضنا للمسيح بعد حصولنا على معرفة الحق، لا تبقى هناك دبيحة لغفران الخطايا." عبرانيين ١٠:٢٣ و ٢٤ و ٢٦.

الكتاب المقدس لا يعلم بأن مسؤوليتنا تنتهي عندما نصبح مسيحين. كلمة الله واضحة:

"فإن الذين يبتعدون عن نجاسات العالم بعد أن يتعرفوا بالرب والمخلص يسوع المسيح، ثم يعودون ويورطون بها، تنسبط عليهم تلك النجاسات، فتصير نهايتهم أشر من بدايتهم. وبالحقيقة، كان أفضل لهم لو أنهم لم يتعرفوا بطريق البر، من أن يتعرفوا به ثم يرتدوا عن الوصية المقدسة التي تسلموها. وينطبق على هؤلاء ما يقوله المثل الصادق: «عاد الكلب إلى تناول ما تقيأه، والخنزيرة المغتسله إلى التمرغ في الوحل!»" بطرس ٢:٢٠-٢٢.

المسيحية هي أكثر من القرار واحد. قال يسوع أن خلاصنا يستند على شرط ان نستمر في الالتزام به (يوحنا ٤:٤). وقال بولس الرسول: "أني أموت كل يوم!" ١ كورنثوس ١٥:٣١. وهذا يعني أنه اختار يوميا لحرمان نفسه واتباع يسوع. وقال الرب نفسه ، "ثم قال للجميع: «إن أراد أحد أن يسير ورائي، فليترك نفسه ويحمل صليبه كل يوم ويتبعني." لوقا ٩:٢٣.

الكتاب المقدس لا يعلمنا بأننا نستطيع أن ندير ظهورنا عن الحقيقة ومازال يمكن حفظنا. حزقيال ٢٤:١٨ يقول: " وإذا تحوّل الصديق عن برّه وأرتكب إثمًا على غرارِ كلِّ الرّجاساتِ التي يرتكبها الشريرُ، أفحياً؟ إنّ كلَّ ما صنعه من برٍّ لا يُذكرُ له. إنّما يموتُ بخيانته التي خانتها، وما اقترفه من خطايا." وبولس الرسول يذكرنا ،"فمن توهّم أنه صامدٌ، فليحذرْ أن يسقط" ١ كورنثوس ١٠:١٢.

يعتقد بعض الناس أنهم يستطيعون أن يتكلمون بمجرد الكلام" عن المسيحية بدون أن يسلكون الطريق مشيا على الأقدام." ولكن يسوع قال: "ليس كل من يقول لي: يارب، يارب! يدخل ملكوت السموات، بل من يعمل بإرادة أبي الذي في السموات. في ذلك اليوم سيقول لي كثيرون: يارب، يارب، ليس باسمك نتبأنا، وباسمك طردنا الشياطين، وباسمك عملنا معجزات كثيرة؟ ولكني عندئذ أصرخ لهم: إني لم أعرفكم قط! ابتعدوا عني يافاعلي الإثم!" متى ٢١:٢٣-٢٣

بولس الرسول يصور النضال المستمر للمسيحية الحقيقية عندما قال: "أما تعلمون أنّ المتبارين يركضون جميعاً في الميدان ولكنّ واحداً منهم فقط يفوزُ بالجائزة؟ هكذا اركضوا أنتم حتّى تفوزوا! وكلُّ متبار يفرضُ على نفسه تدريباً صارماً في شتى المجالات. فهؤلاء المتبارون يفعلون ذلك ليفوزوا بإكليلِ فانٍ، وأمّا نحنُ فلنفوزُ بإكليلٍ غيرِ فانٍ. ... بل أقمع جسدي وأستعبدُه، مخافةً أن يبيّنَ أنّي غيرُ مؤهلٍ (للمجازاة) بعدمَا دَعَوْتُ الْآخَرِينَ إِلَيْهَا!" ١ كورنثوس ٩:٢٤ و ٢٥ و ٢٧.

ولكي نعتقد بأننا قد حفظنا مرة لا يمكن أن خسر هذا الخلاص هو أن نؤمن بأن الله يأخذ حريتنا الكبرى – حرية الإختيار. من ناحية أخرى ، الله يريد أن يكون لدينا تأكيد صامد بأنه سيعمل العمل الذي قد بدئة في حياتنا. "ولي ثقة في هذا الأمر بالذات: أنّ الذي بدأ فيكم عملاً صالحاً سوف يُتممه إلى يومِ المسيح يسوع." فيلبي ١:٦.

يمكننا أن نكون واثقين أنه اذا تمكنا من الاستمرار في المتابعة ، إنه سوف يستمر في قيادتنا وسوف لن يترك أبدا صاحب اليد التي وضعت فية عن طيب خاطر. واضاف " ولكنّ الذي يثبتُ حتّى النّهايةِ، فهو يُنجو." متى ٢٤:١٣.